فاما ان يوصف بها المجردات كالنفوس والعقول وعالم المفارقات لكان الشيء على نفسيهما
ما يكون وجوده ابسه وما يكون وجوده غير ابسه ولنذكر رتب هذا العلم على
ثلثة فنون ورتب الفن الاول الذي في مقاصد الوجود على فصول الفصل
الاول في الكلي والجزئي فنقول الكلي كالانسان مثلا والمشترك الواحد
نا لعدة امور موجودة في كثيرين والآلة الشيء الواحد المعين في الخارج الواحد
موصوفا بالاعراض المتضادة كالابيض والاسود والعالم والجاهل مثلا بل
انيتنا زيد غير انسانية خالد ويشتركان في مفهوم الانسانية وذلك المشترك معنى
معقول في النفس لا وجود في الخارج الا متشخصا بالمشخصات الخارجية لكان ذلك التشخص بعينه
ذلك التشخص من غير تفاوت اصلا ولهذا قال صاحب قال ان الموجود في الذهن
صورة متشخصة في نفس متشخصة والشيء ما هو صورة متشخصة في نفس متشخصة جزئي لا ان الامر
الكبرى فان معنى كون الشيء كليا مطابقته لما في كل واحد من اشخاصه بالمعنى المذكور و
الصورة الذهنية كذلك وان كانت صورة متشخصة في نفس متشخصة ولما كانت الجزئي
تعتبر متشخصاته الزائدة على الطبيعة الكلية كالاين والوضع والكم والكيف وغير ذلك
فان الكلي نفس تصور غير مانع من الشركة والشخص من حيث هو هو مانع من الشركة
فالشخص زائد على الطبيعة الكلية فصل في الواحد والكثير اما

الواحد

الواحد كما يقال على ما لا ينقسم في الجهة التي يقال له انه واحد كذلك يقال على كثيرين لكن من جهة الوحدة
يكون غير جهة الكثرة كما يعنى ان تلك الامور المتكثرة اشتركت في مفهوم او اجتمعت في ذكر
المفهوم كالحكم عليها بالاتحاد من جهة اشتراكها في ذكر المفهوم او عارضه لتلك الكثرة على
معنى ان تلك الامور المتكثرة اشتركت في عارض او اجتمعت في ذكر العارض كالحكم عليها بالاتحاد فان
من اشتراكها فيه اول عارضه ولا مقومه فان كانت مقومه فاما ان يكون مقولا في
جواب اي شيء هو كما بين في المنطق وان كانت مقولا في جواب ما هو فهو الواحد
بالجنس ان كان على مختلف الحقائق كالانسان والفرس وبالنوع ان كان على
متفقات الحقائق كزيد وعمرو وان كانت مقولة في جواب اي شيء هو فهو الواحد
بالفصل وان قلت الشركة في الفصل هي الشركة في النوع قلت نعم لكن
الاعتبار مختلف وان كانت عارضة فهو الواحد بالموضوع ان كانت هناك محمولات
لها موضوع واحد كالكاتب والضاحك او بالمحمول ان كانت هناك موضوعات لها
محمول واحد كالقطن والثلج وان لم يكن مقومه ولا عارضه فهو كما يقال نسبة النفس
الى البدن هي نسبة الملك الى المدينة فان جهة الاتحاد وهي النسبة ليست مقومه و
لا عارضة للنسبتين وقد لا يقال على كثيرين وهي اما ان يكون قابلا للقسمة او
غير قابل لها فان كان غير قابل لها ولم يكن له مفهوم وراء كونه غير منقسم فهو الوحدة

Copyright © King Saud University